

ترجمة النفس وليم هرثي

النفس الدكتور وليم هرثي من خيرة النفوس الامركيين الذين اقاموا في القطر المصري وهو من بيت اسكتلندي هاجر به ابواه الى اميركا في حدائقه فدرس في احدى مدارسها العالية واتم دروسه سنة ١٨٦٢ ثم درس العلوم اللاهوتية وأُرسل الى القطر المصري فوصله في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٦٥ وقضى فيه بقية عمره الى ان توفاه الله في العشرين من شهر نوفمبر الماضي فيكون له في هذا القطر ٤٦ سنة واعطى ومعلماً بكلامه وسيرته الطيبة . وقد جمع حضرة عبد الملك اندي تادرس الكدواني خلاصة ترجمته وما ليل في تأييده بالبرية والا انكليزية في كتاب واحد ليكون تذكاراً له

باب المنتظف

معنا هذا الالب من اول الفناء المنتظف ووجدنا ان يجب في مسائل المشتركين التي لا تخرج من جانب حيث المنتظف . وينسب على المسائل (١) ان يضي مسألة باسمه وانما ومن اقام اسمها واصحاب (٢) انما لم ورد المسائل انصرح باسمه عند ابراج سألوا فليذكر ذلك لنا ويعين حروقه تخرج سكان اسمو (٣) اذا لم نسرد المسائل بعد شهرين من ارماء لو ايتنا فليذكره مسألة فان لم ندرجه بعد شهرين غير تكون قد امك . نسب كتاب .

العقوبة ولكن ذلك قلا يحدث لان الطيب يقدر دانفا ان يجد وجهها للدفاع كأن يقول ظنفت ان العلة كذا لا كذا فمالجتها حسباً تراءت لي . واذا اختلف بخطاؤه فخطاؤه عن غير قصد وجزاؤه طفيف ولكن اذا ثبت انه ارتكب جناية لقصد ممي فيعاقب مثل غيره من الجناة
واذا اخطأ العاصي وشكاه مؤكده بالحكمة تنظر في ذلك وتعاقبه ولجنة تأديب المتعاصين تحكم عليه بما يستحقه من التوايف او الشطب

(١) عقاب الطيب وانما في مصر . الخواجه فكشور سيون بطوطو . هل يعاقب الطيب اذا اخطأ قتل المريض بخطاؤه وهل يعاقب الخافي اذا اخطأ فانسر مؤكده بخطاؤه . ومن يطلب معاقبتها ومن يحكم بخطاؤها
ج . ذوو الشان يطلبون معاقبة الطيب بالحكمة تعين ذوي خبرة من الاطباء ينظرون في الامر فاذا وجدوا ان الخطأ كان عن قصد او عن جهل فانقضاه بقدر روث

(٢) مذهب داروين وأطفال الناس

الخيرم . ج . م يشفي مذهب داروين
أن يكون الارتقاء من الأدنى إلى الأعلى
وحيث أن الإنسان زبدة المخلوقات فيجب أن
يكون أقوى منها في كل شيء وإذا كانت
الأم كذلك فلماذا يرى طفل الإنسان أضعف
من أطفال أكثر الحيوانات ليس ذلك
متناقضاً لمذهب داروين

ج . ليس من الضروري أن يكون كل
ما في الإنسان أقوى من كل ما في الحيوان
فمثل الإنسان ارتقى من عقل الحيوان ويد
الإنسان ارتقى من يد الحيوان ولكن أنياب
الإنسان ليست أقوى من أنياب الأسد
وسمعه ليس أحد من سمع الأرنب وشمه ليس
أقوى من شم الكلب وبصره ليس أحد من
بصر النسر . وليس من الضروري أن يكون
الإنسان قد ارتقى من حيوان صغاره قوية
كصغار الطبل والبقر ولا من حيوان قوي
الجسم كالأسد والثعلب المرجح أنه تولد من
حيوان ضعيف الجسم لأن قوة الجسم تدعو
إلى شدة الخصام وبعد الحيوانات بعضها عن
بعض وأما ضعف الجسم فيدعو إلى الألفة
وأعمال الحيلة فتقوى به المراكز العقلية
ويظهر لنا أن طفل الإنسان المرحش أقوى
قليلاً من طفل الإنسان التمدن أي أن شدة
الاعتناء بالأطفال وقلة احتياجهم إلى السي
أضعف بينهم وسمح هذا الضعف فيهم بالوراثة

(٣) قوة الدولة البحرية

حوران المزروع . نسيم افندي الطوري .
نظرت في باب الأخبار العلمية في الصفحة ٤١٢
من المجلد الرابع والثلاثين جدولاً ليحتمل
السفن الحربية لكل من الدول البحرية ولم
أجد ذكراً لدولتنا العثمانية فما هي قوة عمارتها
البحرية

ج . لم تذكرها لأن دولتنا لا تعد الآن
من الدول البحرية ولكنها من الدول البرية
وليس ذلك بضائر فإن روسيا لم تعد الآن
من الدول البحرية والنمسا ليست من الدول
البحرية ومع ذلك عند الدولة الآن طرادان
محيمان محمول كل منهما ٣٢٥ طنًا وسرعته ٢٢
ميلاً بحرياً وقد اصطلحت المدرعة مسعودية
وفيها الآن مدفعا قطر فوهة كل منهما ٩
بوصات وعشرا البوصة و١٢ مدفعا قطر فوهة
كل منها ٦ بوصات وتزيد سرعتها على ١٧
ميلاً بحرياً وعندنا مدرعات أخرى ولكنها
قديمة لا تحسب بين مدرعات هذه الأيام .
وإذا أرادت أن تنشئ لها أسطولاً جديداً
لزمها أن يتفق على ذلك طيرنين أو ثلاثة ملايين
من الجنيهات كل سنة على الأقل لأن البارجة
الواحدة من طراز السردنوط يكلف بناؤها
طيرني جنية

(٤) صر الماء

الاسكندرية . احمد افندي السيد .
وعندتم في الصفحة ٦١ من المجلد الثالث

والثلاثين باتم سنشرون في جزئين تالين رسالة عربية في صور السماء وتعلقون عنها شرحاً وجيزاً والآن لم تجز هذا الوعد فتجوز التكرم بانجازو

ج . الرسالة العربية امامنا الآن ركناً عازمين ان نعلق الشرح عليها من كتاب انكليزي قديم في علم الفلك يذكر فكاهات كثيرة من صور السماء ولكننا نقشنا عن الكتاب حين الحاجة اليه فلم نجد ولا نذكر اسم مؤلفه ومنشئ عنه جهلنا املنا نجده ونقوم بههنا

(٦) اسماء سر السماء

ومنه . باطلاعتنا على ما قاله العلامة التزويبي في كتاب عجائب المخلوقات عن شرح صور السماء الشمالية والجنوبية والابراج وجدناه قريباً مما جاء في شرح صور السماء سيك الاطالس الانكليزية والفرنسية بل انصدر الذي اخذ منه التزويبي هو المصدر الذي نقل عنه فلاس يرون الفلكي الفرنسي وغيره وهل كتاب المخطي لبطليموس هو المراد عليه للآن في شرح صور السماء ولماذا صورت بعض مجاميع النجوم بصور الحيوانات كالخن والشور وايضا بصور غيرها كالميزن والنسبة ج . ان الاصل واحد كما قلتم فان

العرب نقلوا علم الفلك عن اليونان واخذوا عنهم صور مجاميع النجوم واسماها وكذلك الاوروبيون نقلوا عن اليونان وعن العرب

ايضاً . واليونان نقلوا عن المصريين والكلدانيين ولا يمتد الآن على كتاب المخطي في علم الفلك ولا يعلم لماذا سمي الاقدمون هذا المجموع من النجوم حملاً وذلك ثوراً وذلك اسد او حملاً جزاً ولكنهم لم يسموها بهذه الاسماء لسموها بغيرها من اسماء الحيوانات والاشياء المألوفة عندهم . وانظروا ان اخذوا الام بعضهم ببعض في الازمنة الغائبة بالحروب والاسفار جعل بعضهم يقتبس تلك الاسماء من غيرهم فانفقوا في بعضها وتلفوا في البعض الآخر فعنى اسم الثور في المصرية القديمة الكثرة لكثرة نجومها وفي الهندية الدجاجة ولما اخذوا في لغات هندو اميركا الرجال والنساء في حلبة الرقص . والمجرة معنى اسمها العربي اثر جرح الحبل ومعنى اسمها في الصينية نهر السماء وعند بعض هندو اميركا طريق النفوس . والذب الاكبر يسموه العرب بالنمش وبناه وبناه في السنكريت المركبة واسم المركبة فيها شبيه باسم الذب ولعل اليونان اخطأوا فحسبوا ان الذب اسمه فسموه دياً بلنتهم . والاسكندر يسمونه ابلأ والهنود فيلاً ويتولون انه في صورة الفيل

(٦) اصل السماء

ومنه . لقد ثبت بالدليل ان الكرة الارضية كانت في اول نشأتها سديماً او سادة في حالة الغازية لا تصلح لحياة النبات والحيوان وعلم بالبرهان ان الحياة لا يمكن توليدها

ج ٢٠٦٣٢٠٠ حسب الاحصاء الاخير

(٨) باكر صيرك

ومنه ٠ لمن القصيدة التي مطلعها "يا كرم

صيرك خير العيش يا كرم"

ج ٠ لجمال الدين ابن النبيه

(٩) ربي المران

ومنه ٠ كيف يمكن الحصول على نثر

السروليم ولكنك المهندس على ربي العراق

ج ٠ بلنتا ان السخج التي طُبعت سنة

تفدت كلها حتى ان صديقا لنا اراد ترجمته

الى الفرنسية فلم يجد غير نسخة واحدة عند

المؤلف فاستعارها منه

(١٠) رواية التمام

ومنه ٠ هل ترجمت رواية التمام للكثير

هجوم الى العربية

ج ٠ ترجم جزءا صغيرا منها حافظ افندي

ابراهيم الشاعر المصري المشهور وضيعة ولم

نسمع انه طبع غيره او تم ترجمتها او ان

غيره ترجمها

(١١) الخوف

جايكا. وندسور كاسل. الخواجه شهاده

خليل مالك ٠ لماذا يخاف الانسان وهل الخوف

يشمل الناس كلهم وهل يعم الحيوان والنبات

ج ٠ الخوف طبيعي في الانسان والحيوان

تولد من ملكة حفظ النفس والحرب من

الخطر اي اذا وجد في مكان مئة حيوان

وهرب خمسون منها من الخطر واخمسون

الآ بالتاسل من حي سابق فما هو تطيل وجود

النبات والحيوان والانسان على الكرة الارضية

ج ٠ ان كل ما حسموه مثبتا بالبرهان

والدليل ليس مثبتا لا بالدليل ولا بالبرهان

بل هو مرجح ترجيحا فالارض يرجح انها

كانت صديقا ويحتمل انها كانت مواد

جامدة من اصلها ٠ ولم يعلم بالبرهان ان

الحياة لا يمكن توليدها الا بالتاسل لان

البرهان لا يقوم على القضايا السلبية ويهد

ما يقال اتنا لا نعرف ان حيا تولد في ايامنا

الا بالتاسل من حي آخر ولكن هذا

لا يثني ان يتولد الحي من غير الحي في

احوال اخرى غير الاحوال التي نعرفها ٠

والظاهر من درس احافير الارض انها لما

صلحت لميشة الحيوان والنبات ظهرت فيها

حيوانات ونبات بسيطة التركيب دنية الرتبة

جدة لا تكاد تفرق عن بلورات الجراد ثم

زادت انواع هذه الحيوانات والنباتات

وكثر تراكيبها وارتقت انواعها على مر

العصر ٠ ولا يعلم الا كيف تولدت

الحيوانات الاولى والنباتات الاولى ولم

يهتم العلماء الى ايجاد احوال مثل تلك

الاحوال لتولد فيها اجسام حية من اجسام

غير حية ولكنهم سائرون في هذا السبيل

(١٢) عدد الاقطاب

نيويورك ٠ الخواجه مئري بخار ٠ كم

عدد الاقطاب في النظر المصري

فيقع أكثره على البحر ولا يتبع في وقوعه قاعدة معلومة بل يجري حسب القواعد الكثيرة التي تؤثر فيه وأكثرها راجع الى اختلاف حرارة الشمس وما يحدث فيها من الانواء (١٢٦) انفضله وارذيله

ومنه . اجمع الكتاب على تحقير الرذيلة وناعلها والحث على فعل الخير والنضيلة فهل من الممكن أن يتبع الجميع نواصيحهم ويمثلوا بها وهل يقوم هذا الكون من غير شر ورذيلة وهل الانسان مطالب من انعاله لدى القوانين الطبيعية

ج . لا يبعد ان تقل الشرور وروبدأ وروبدأ لانها غير نائمة فينبى النافع الصالح للبقاء وتصح نواصيح ذوي النضيلة ويمثل بها . ولا شيء يمنع الكون من ان يسهو ولا شر فيه على الاطلاق . وقوانين الطبيعة صارمة تطالب الانسان فيضطر ان يخضع لها والذي يكثر من الطعام يتعم والذي يكثر من الحركة يتعب والذي يدور على نفسه يعمية الدوران والانسان يحاول ان يضعف سلطة هذه القوانين عليه فيمرن الغذاء رجليه على المشي حتى لا تعبها والدرويش جسمه على الدوران حتى لا يصاب بالدوار ولكن لمقاومة الجسم حذ لا يتعداه فيفسر الحديد يحمل الانتقال ولا يتكسر ولكن ذلك الى حد محدود فاذا تجاوزنا ذلك الحد وحملناه أكثر من طاقته انكسر حتى

الاجرى لم يهرب منه سلامة الاولى مضونة أكثر من سلامة الثانية وبقائه نسل الارضى ضمن من بقائه نسل الثانية فتزيد فيها صفة الحرب من الخطر وروبدأ وروبدأ لانها مفيدة لحفظ النسل . والظاهر ان هذه الصفة اي الخوف او الابتعاد عن الخطر موجودة جراثيمها في النبات فتري الصور يتغن نشروه لكي ينجو من برد الشتاء والسنط يطيق وريقاته في النهار لكي لا يكثر التبخير منها ومن المرجح ان النبات لا يشمر بما يصل كما ان مدنا نعمل ونحن لا نشمر بمنها اذا كانت في حال الصحة (١٢٧) المطر والبحر

ومنه . من نشهور ان الطبيعة لا تأتي بشيء ليس منه منفعة فانه المنفعة من سقوط المطر فوق البحار

ج . في هذا القول تجاوز كثير فان بعض اعمال الطبيعة غير نافع او هو نافع للبعض وضار للبعض الآخر فلا نعلم ما هو نفع الطاعون والكوليرا لانها لا ينفعان الانسان ولا الحيوان الا اذا قيل ان الدود يقتدي بحيف الموتى بها واشجار القبر يقتدي من ابدانهم المدفونة فيها . وحرارة الشمس نفع على الكرة الارضية كما يرها ويجرها فيصعد جانب كبير من مياه البحار بخاراً ويتعد سطراً فاذا وقع كلة على الارض خرجها يتبع بفضة على البر وبعضه على البحر ولكنته لا يدرك انه يجرب البر اذا وقع كلة عليه

(١٤) اعلان الدستور العثماني

سان فوس بالبرازيل . الخواجه موسى
الحداد . لمن الفضل الاكبر في اعلان الدستور
عثماني اللاتراك ام للسوربيين

ج . الفضل في ذلك لجمعية الاتحاد
والترقي واكثر اعضائها من الاتراك والالبانيين

(١٥) مشابهة العربية الانكليزية

لم دريان . عباد الله اندي التركي .
نرى مشابهة كبيرة بين بعض الكلمات العربية
والكلمات الانكليزية لنتقاً ومعنى مثل simile
لائد و good جيد و cat قطة و tail ذيل
و cat جنى فما مر سب هذه المشابهة واي
الفتين انتبست من الاخرى

ج . بعض هذا التشابه جاء اتفاقاً كما
في كلمة simile وانما مشتقة من كلمة writan
القرطية ومماها راقب وعرف ولا علاقة لها
بقائد العربية وبعضها من اسل واحد مثل
cat الانكليزية فانها من catus اللاتينية
ولا بعد ان يكون العرب نقلوها عن الروم
في سالف عهد . والكلمات التي انتسبها العرب
من الانكليزية قليلة وكلها حديث لا يرجد في
كتب اللغة ككلمة ورشة فانها من workshop
الانكليزية وهي خاصة بالآلات والمعامل
والكلمات التي انتسبها الانكليزية من العربية
بعضها قديم مثل zenith فانها من سمت
العربية وبعضها حديث مثل seif and shadoof

(١٦) عدد العناصر

مديات (ما بين النهرين) . الخواجه
عالمويل قريانس انانيس . كم يبلغ عدد العناصر
المكتشفة الى الآن

ج . نحو ثمانين عنصراً

(١٧) القوة المنتظمة

ومنه . هل تظهر القوة المنتظمة في
غير الحديد من المعادن وهل يجذب المنطيس
غير الحديد

ج . نعم تظهر في معادن كثيرة ولا سيما
النكل والكوبلت . والمنطيس يجذبها كما
يجذب الحديد

(١٨) القوة المنتظمة في الارض

ومنه . ما الذي يرثيه الطلاب من جهة القوة
المنتظمة في الارض هل هذه القوة قائمة في
معدن الحديد او في مادة الكرة الارضية كلها
ج . في مادة الكرة الارضية كلها وسببها
حرارة الشمس ولطها بالارض وجوها
ودوران الارض على محورها

(١٩) اسم المدن والقرى

ومنه . ان بعض المدن والقرى في النطر
المصري يسمى باسماء سريانية مثل كثر الدوار
وكثر الزبات وكفرطا ومعناها قرية الفلاح
وقرية الزبات وقرية النخس فما سبب ذلك

ج . لقد سكن القطار للمصري شعوب سانية
من قديم الزمان لتسمم السريانية والسريانية
فسموا بعض قراها باسماء من لغاتهم